



عناصر المادة

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السورية:
نظام الأسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

قصف على عدة أحياء في حلب، والمجاهدون يسيطرون على سجن غرز المركزي في درعا، وأمريكا تغلق سفارة دمشق في واشنطن، ومقتل القائد الميداني لحزب الله في القلمون، ودخول مساعدات إلى مخيم اليرموك، وتقرير أممي يتهم النظام ودولة البغدادي بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين.

جرائم ضد المجاهدين والمدنيين:

79 قتيلاً:

قتلت قوات الأسد يومنا هذا الثلاثاء 79 شخصاً معظمهم في حلب.
وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:
في حلب، قتل 40 شخصاً من بينهم 9 أطفال وامرأة.

وفي دمشق وريفها، قتل 17 شخصاً من بينهم 6 أطفال وامرأة.

وفي درعا، قتل 6 أشخاص من بينهم طفلة وقتيل تحت التعذيب.

وفي إدلب، قتل 6 أشخاص، وفي حمص أيضاً قتل 6 أشخاص، وفي دير الزور قتل 5 أشخاص، وفي حماه قتل 4 أشخاص، وفي السويداء قتل شخص واحد. (1)

قصف عنيف:

في دمشق قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة أحياء جوبر ومخيم اليرموك والعسالي، كما سقطت عدة قذائف على مدينة جرمانا، تزامناً مع قصف برجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات بيت سحم وبلدا وعين ترما وزملكا وداريا ورنكوس عربين وكفربطنا، وعلى عدة مناطق بالغوطة الشرقية، وعلى جرود إفرة والمناطق المحيطة بها بوادي بردى. (2)

قصف أحياء حلب:

في حلب، قصفت قوات الأسد بالمدفعية على أحياء مساكن هنانو وبستان الباشا والشيخ فارس والمدينة الصناعية، وقصف الطيران الحربي والمروحي بالبراميل المتفجرة أحياء الصاخور ومساكن هنانو وكرم البيك وبعيدين والفردوس والمدينة الصناعية في الشيخ نجار، ومنطقة سد اللوز ودوار الجنود وطريق الكاستيلو بحلب، فيما جدد الطيران الحربي قصفه على محيط سجن حلب المركزي.

وفي درعا قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة أحياء طريق السد ومخيم درعا وأحياء درعا البلد، كما قصفت بالمدفعية الثقيلة والدبابات مدن وبلدات النعيمة والحراك ومنطقة غرز.

وفي دير الزور، جددت قوات الأسد قصفها بالمدفعية الثقيلة على المنطقة ومعظم الأحياء المحررة.

وفي حمص، سقطت عدة قذائف هاون على ساحة الحاج عاطف بحي الميدان وعلى أحياء كرم الشامي والإنشاءات ومحيط فندق السفير، تزامناً مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة يستهدف حي الوعر ومدينة الحولة بريف حمص.

وفي حماه، استهدف الطيران الحربي والمروحي الأسدي بالبراميل المتفجرة مدن كفرزيتا ومورك، وقصف بالمدفعية الثقيلة والدبابات على قرية بريغيت .

وفي القنيطرة، قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة البلدات المحررة بريف القنيطرة.

وأخيراً في إدلب، استهدف الطيران المروحي الأسدي بالبراميل المتفجرة ناحية التمانعة في ريف إدلب الجنوبي. (2)

حملة دهم واعتقالات:

شنت قوات الأسد حملة مدامات بحي الكاشف بدرعا المحطة. (2)

عمليات المجاهدين:

تواصل الاشتباكات:

في دمشق وريفها، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد في محيط حاجز الفاخوخ في القلمون، ومحيط مخيم اليرموك، وحي جوبر بالعاصمة.

وفي دير الزور، اندلعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد في حي الرصافة.

وفي درعا، دارت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات الأسد في منطقة السوق بدرعا المحطة، وبالقرب من حاجز الصوامع في منطقة غرز، ومحيط سجن غرز المركزي.

وفي حمص، اندلعت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الأسد على جبهة جبورين في قرية الغنطو. (3)

قتل 30 جندياً:

تمكن المجاهدون من قتل 30 جندياً من قوات الأسد، إثر نسف القصر العدلي الذي تستخدمه قوات الأسد مقراً لها، واستخدموا في العملية مواد متفجرة ذات قدرة تفجيرية عالية في منطقة حلب القديمة. (13)

استهداف وسيطرة:

في دير الزور، تمكن المجاهدون من استهداف مطار دير الزور العسكري بالأسلحة الثقيلة. وفي حلب، سيطر المجاهدون على الصالات الصناعية في حي اليرمون، كما قاموا بنسف مبنى القصر العدلي بالقرب من القلعة، واستهدفوا رتلًا عسكرياً على طريق خناصر، كما باستهداف مقرات لقوات الأسد في حي سيف الدولة بالصواريخ. وفي دمشق، تمكن المجاهدون من تدمير دبابة على أطراف بلدة الناصرية بالقلمون، والسيطرة على مخفر قسم جوبر. وأخيراً في إدلب، استهدف المجاهدون حاجز مدرسة الزراعة في جسر الشغور بقذائف الهاون. (3)

جبهة درعا:

في درعا، دمر المجاهدون معدات عسكرية، كما أجبروا قوات الأسد على التراجع إلى داخل السجن، عقب استهداف المباني الرئيسية له بالمدفعية والهاون والقذائف الصاروخية، ما أسفر عن تطويق كامل للسجن من قبل المجاهدين، وتمكن المجاهدون من تدمير القسم الأكبر من قاعدة حاجز الصوامع، ومحاصرة ما تبقى من الجنود والقناصة في الأدوار العليا من البناء، واستهدف المجاهدون قوات الأسد شرقي مدينة نوى بقذائف صاروخية. (3)

مقتل القائد الميداني لحزب الله في القلمون:

أعلن ناشطون سوريون عن مقتل القائد الميداني بحزب الله اللبناني، حسين قاسم العنقوني، خلال اشتباكات مع الثوار، في منطقة القلمون بريف دمشق. (10)

المعارضة السورية:

تضافر الجهود:

اعتبر لؤي الصافي الناطق الرسمي باسم الائتلاف أن حملة إسقاط الائتلاف التي يقودها بعض الناشطين، تأتي في لحظة تتطلب تضافر الجهود في وجه نظام استبدادي استطاع الاعتماد على دعم قاعدته الشعبية غير المحدود، رغم كل مثالبه وانحرافات، وأضاف صافي "أن الائتلاف يعاني الكثير من المشاكل الداخلية، وتراجع واضح في الدعم الإقليمي والدولي، لكن السعي لإسقاطه يعكس حالة مؤسفة من ضيق النظر وضحالة من ينتطع لإصلاح المسيرة، ودعا صافي من أسماهم "المتمللين" من الائتلاف إلى إقامة مؤسسة جديدة للمعارضة توحدتهم جميعاً، وتتحول إلى بديل للائتلاف، بدلاً من إضاعة الجهد والوقت في إسقاط منظمة سياسية استطاعت تقديم المساعدات المختلفة للسوريين، وشكلت حكومة مؤقتة حصلت على معونات مالية، وتسعى إلى بسط خدماتها داخل الأراضي السورية، رغم تهديدات "داعش" وفصائل مقاتلة أخرى. (2)

تزويد المعارضة بالسلح:

دعا رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا الأوروبيين إلى تزويد المعارضة السورية بالسلح، وخصوصاً بصواريخ أرض جو، وأضاف نطالب الإتحاد الأوروبي بتزويدنا بالسلح المضاد للطيران لحماية شعبنا، واعتبر الجربا أن الإتحاد الأوروبي اتخذ مواقف مشكورة تجاه سوريا حتى الآن، إلا أنها ليست كافية بحسب تعبيره، وقال من دون ضغط عسكري شديد على النظام، لن يكون هناك حل سياسي. (4)

إنشاء وكالة:

أقر مجلس الوزراء السوري، مشروع قانون إحداث هيئة عامة ذات طابع علمي بحثي تسمى " وكالة الفضاء السورية"، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري والمالي، وترتبط بوزير الاتصالات والتقنية، ويهدف مشروع القانون إلى الاستفادة من تقنية الفضاء، لاستكشاف ومراقبة الأرض وتوظيفها في خدمة التنمية، عن طريق تنفيذ مشاريع ودراسات وبحوث لمصلحة وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة. (5)

إعادة النظر في بعض المواد:

أعاد مجلس الشعب في جلسته برئاسة محمد جهاد اللحام رئيس المجلس، مشروع القانون المتضمن تعديل بعض مواد القانون رقم (2) لعام 2006، المنظم لمهنة نقابة مقاولي الإنشاءات، إلى لجنة الخدمات، لدراسته من جديد ومعالجة الملاحظات التي قدمها عدد من أعضاء المجلس، وإعادة النظر ببعض مواده، ورأى أعضاء المجلس أن مشروع القانون بصيغته الحالية، لا يلبي طموح الشريحة الكبيرة من العاملين في مجال الإنشاءات، وتنظيم العلاقة بين المقاولين والجهات الحكومية والتسهيلات الممنوحة لهم، وخاصة في ظل ظروف الأزمة التي تمر بها سورية. (12)

الوضع الإنساني:

دخول مساعدات:

أعلنت وكالة الأمم المتحدة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، أنها أدخلت مساعدات إلى مخيم اليرموك في دمشق المحاصر منذ أشهر، وذلك للمرة الأولى منذ أسبوعين، وقال المتحدث باسم الوكالة كريس غانيس "بعد توقف لأكثر من أسبوعين، تمكنت الأونروا اليوم من استئناف إدخال المساعدات إلى مخيم اليرموك للاجئين في (جنوب) دمشق". وأوضح أن الوكالة وزعت "456 حصة غذائية، إضافة إلى الخبز والمربى"، كما وزعت عبر الهلال الأحمر الفلسطيني، ألفي وحدة من لقاح شلل الأطفال، و800 علبة صغيرة من حليب الأطفال، وقال غانيس أن الوكالة تنوي توزيع (مساعدات إضافية) غذا إذا سمح الوضع الأمني بذلك. (6)

المواقف والتحركات الدولية:

إغلاق سفارة دمشق:

أعلنت الخارجية الأميركية وقف وتجميد عمل السفارة السورية في واشنطن وقنصلياتها في الولايات الأميركية الأخرى، ومطالبة الدبلوماسيين والموظفين بمغادرة الولايات المتحدة، وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا دانيال روبنشتاين، الذي أعلنت الخارجية الأميركية تعيينه يوم الاثنين الماضي، خلفا لروبرت فورد، إن "الرئيس بشار الأسد رفض التنحي عن السلطة، وهو المسؤول عن القيام بأعمال وحشية ضد السوريين، وقد عقدنا العزم على أنه من غير المقبول لأفراد يعينهم هذا النظام القيام بالعمليات الدبلوماسية والقنصلية في الولايات المتحدة".

وأضاف "بناء على ذلك أبلغت الولايات المتحدة الحكومة السورية اليوم، بضرورة أن توقف عملياتها في السفارة في واشنطن والقنصليات الأخرى، في مدينة بروي بولاية ميتشغان ومدينة هيوستن بتكساس"، ورغم ذلك أبدى المبعوث الأميركي الجديد روبنشتاين رغبة بلاده في مواصلة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، والحفاظ على العلاقات، مشرطا تنحي الأسد عن السلطة. (7)

تقرير أممي:

أفاد تحقيق أممي بأن قائمة مرتكبي جرائم الحرب المشتبه فيهم من جانبي الصراع بسوريا "تضخمت" مع وقوع سلسلة جديدة من الانتهاكات أثناء الأسابيع القليلة الماضية، تضمنت تعذيب وإعدامات وأخذ رهائن، وقال كبير محققي الأمم المتحدة في قضايا حقوق الإنسان باولو بينيرو "إن التحقيق حدد وحدات عسكرية وأجهزة أمنية، إلى جانب جماعات معارضة مسلحة يشتبه في ارتكابها انتهاكات، وذلك إلى جانب أربع قوائم سرية للمشتبه فيهم من الجانبين كانت قد وضعت حتى الآن".

وأكد بينيرو أن "قائمة الجناة" تحوي أسماء أشخاص مسئولين جنائياً عن أخذ رهائن وتعذيب وإعدام، كما تحوي أيضاً أسماء رؤساء فروع مخابراتية، ومنشآت احتجاز يجري فيها تعذيب المحتجزين، وأسماء قادة عسكريين يستهدفون المدنيين، وأسماء مطارات تنفذ منها أو يخطط فيها لهجمات بالبراميل المتفجرة.

جرائم دولة البغدادي:

أقرت الأمم المتحدة، في التقرير الذي أصدرته لجنة التحقيق التابعة لها، بارتكاب "تنظيم دولة العراق والشام"، عمليات إعدام مكثفة بحق معتقلين لديهم، ووثقت "اللجنة" تقريرها؛ تمهيداً لمحاكمة قيادتها دولياً؛ بوصفهم مجرمي حرب. (8)

مذكرة توقيف:

قدمت الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الإنسان شكوى جنائية إلى مركز لاهاي لملاحقة المجرمين ضد الإنسانية في سوريا، تضمنت طلب إصدار مذكرة توقيف بحق "المجرم حسن نصر الله" الأمين العام لميليشيات حزب الله الطائفي، لتورطه بارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين من أفراد الشعب السوري، وجاء في الشكوى التي قدمتها الرابطة للسيدة فاتو بنسودا (المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي) إصرار نظام الرئيس الأسد على إتباع سياسة العنف المفرط، واستعمال القوة الفتاكة والمميته ضد المدنيين من أفراد الشعب السوري المطالب بحقوقه الأساسية التي حرم منها لما يزيد على 40 عاماً. (11)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء) (9)

عدنان داود - ريف دمشق - يلدا

عبد العزيز داود - ريف دمشق - يلدا

أحمد قاسم قنبر - درعا - طفس

فرحان مطيع المحاميد - درعا - حي طريق السد

باسمة عبد الرحمن غنوم - حمص - الرستن

أحمد محمود صديق - حمص - القصير

محمد كوسا - دمشق - الشاغور

حسين دحموش - حلب - مساكن هنانو

ديبو عبود حلب - الشيخ خضر

مصطفى عبد الكريم - حلب - الشيخ خضر

محمد المصطفى - حلب - حي كرم البيك

محمد أحمد حمامي - حلب - حي كرم البيك

حمادة حك - حلب - حي كرم البيك
عدنان حك - حلب - حي كرم البيك
أحمد راجي حك - حلب - حي كرم البيك
أبو حسان الظاهر - حلب - حي كرم البيك
عبد المنعم حسون - حلب - حي كرم البيك
فاطمة كوسا - حلب - حي كرم البيك
إسماعيل مكتبي - حلب - حي كرم البيك
نورهان الخواجة - حمص - كرم الشامي
محمد عبد الله المصطفى - حلب - سد اللوز
ماهر نديم القباني - حمص - كرم الشامي
مهند أحمد فرحان السلامة - حمص - حوارين
يوسف أحمد عجي - حلب - سد اللوز
أبمن المعاز - حمص - الخالدية
زهير حميدة - حلب - سد اللوز
أحمد مصطفى حكة - حلب - سد اللوز
محمود أحمد حكة - حلب - سد اللوز
حافظ عبد الله عزيزي - درعا - الشجرة
إبراهيم خالد العمر الصمادي - درعا - صماد
أحمد محمد بودقة - حلب - سد اللوز
علاء خالد المسالمة - درعا - حي طريق السد
حسن قزموز - حلب - سد اللوز
نواف أحمد عقاب الشقير - درعا - الجيزة
أبو حسن أغا - حلب - سد اللوز
عطا لله حمود الرومي - السويداء - قرية عريقة
طاهر آغا - حلب - سد اللوز
علي أحمد خللي - حلب - سد اللوز
محمد فهد الفهد الأشعب - دير الزور - البوكمال
صالح علي الشاهر الأشعب - دير الزور - البوكمال
محمد الكركوش - دير الزور - البوكمال
أيمن الشيعيطية - دير الزور - البوكمال
عبد الحليم عبد الستار حاج حمود - حماه - صوران
محمد أحمد حسن عزو العبود - حماه - كفرزيتا
محمد حسن العبيدان - حماه - كفرزيتا
عقبة حسن القدور - حماه - كفرزيتا

محمد حمزة - حلب - بستان الباشا
عبدو روز- إدلب - جسر الشغور: قرية الزوف
فؤاد حاج نجيب - إدلب - جسر الشغور: بشلامون
شادي عبد القادر حصرم - إدلب - جبل الزاوية: الرامي
محمد رضوان سعيد - إدلب - فيلون
مهند صلاح الدين اسكيف - إدلب - قرية الزهراء
عبد العزيز طباش - حلب
زكريا طباش - حلب
عبد المجيد عبد الرحمن الصوا - حلب - عندان
عمر محمود الصوا - حلب - عندان
عبد الله حسن كريم - حلب - عندان
حازم عجاج - حلب - عندان
أحمد عمر قرقاش - حلب - عندان
أبو عمر الحموي - حلب - عندان
أحمد بكري كبصو - حلب - تل رفعت

المصادر:

- (1) الهيئة العامة للثورة السورية
- (2) مرآة الشام
- (3) مسار برس
- (4) القدس العربي
- (5) تشرين
- (6) رأي اليوم
- (7) الشرق الأوسط
- (8) الجزيرة نت
- (9) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
- (10) الدرر الشامية
- (11) أورينت نت
- (12) وكالة سانا
- (13) وكالة الأناضول